[210] وتخلف الخلفاء عنهم من الوضوح بمكان كما أثبته علماؤنا الاعيان في كتب هذا الشأن، فبطل بهذا خلافتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وثبتت خلافة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام. 7 - هم الميزان لمعرفة المؤمن والكافر ان هذا الحديث يدل على أن من اتبعهم كان من المفلحين الناجين، ومن خالفهم وتركهم كان من الكافرين الخاسرين، فبهم وباتباعهم يعرف المؤمن من الكافر، وهذا المعنى أيضا يقتضي الامامة والرئاسة العامة، لانه من شؤون العصمة المستلزمة للامامة... كما تقدم. 8 - دلالته على لزوم الامام في كل عصر ان هذا الحديث يدل على لزوم وجود امام معصوم من أهل البيت عليهم السلام في كل زمان إلى يوم القيامة، ليتسنى للامة في جميع الادوار ركوب تلك السفينة والنجاة بها من الهلاك، فهو إذا يدل على صحة مذهب أهل الحق وبطلان المذاهب الاخرى كما لا يخفى. 9 - الجمع بين حديثي الثقلين والسفينة لقد جاء حديث السفينة بعد حديث الثقلين في سياق طويل بحيث لا يبقى ريب لمن لاحظه في دلالته على مطلوب أهل الحق.. وذلك ما رواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي في صدر كتابه (الاربعين في فضائل أمير المؤمنين) حيث قال: " وقال النبي صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فهما خليفتان بعدي، أحدهما أكبر من الاخر سبب موصول من السماء إلى، الارض فان استمسكتم بهما لن تضلوا، فانهما لن يفترقا _____